Les Cryptes Vaticanes
Par l'abbé D. Dufresne, prêtre de S. Sulpice
Paris, Desclée, Lefebvre et Cie, 1902, *in*-8, *p.* 128
الدياميس الفاتيكانية

انَّ تحت كنيسة القديس بطرس الحاليَّة في الفاتيكان اسراباً واسعة يرتقي عهد قسم منها الى ايام قسطنطين الكبير لمَّا اقام الكنيسة الاولى على ذكرى هامة الرسل. وكان الدياس السابق على شكل نصف دائرة يلحق بها دهليز وفي آخر الدهليز معبدٌ شيِّد على ما يُظنّ فوق قبر الرسول من جهة رأسه. ولمَّا بُنيت الكنيسة الحاليَّة في القرن السادس عشر امر البابا بولس الثالث (١٥٣٤—١٥٤٩) بتوسيع هذه الاسراب بحيث تُضحي كمثل بيعةٍ ملكيَّة عظيمة تحدق بقبر الرسول. وهذا الفكر خرج الى حيز العمل على عهد خلفاء بولس الثالث. وحضرة الاب دوفرين مؤلف هذا الكتاب قد جمع كل ما يختص بتاريخ هذه الدياميس ووصفها مع بيان كل اقسامها وما فيها من الآثار والعاديَّات والكتابات والفسيفساء والنقوش الى غير ذلك ممَّا يجعل هذا الكتاب فريداً في بابه فضلاً عن رسومه المدقَّقة وتصاويره البديعة الاب ل. جلابرت

شذرات

تهنئة المشرق بعامه السابع ليس من عادة مجلَّتنا ان تنشر ما يُرسل اليها من القصائد في مدحها. الَّا انهُ لا يسعنا ان نضرب صفحاً عن ابيات غاية في الجودة والانسجام تلطَّف سيادة المنسيور يوسف العلم بارسالها الى ادارة المشرق يهنئنا فيها على بلوغنا العام السابع من صدور هذه المجلَّة الموقوفة على خدمة كل الطوائف الشرقيَّة الكاثوليكيَّة فاخترنا منها ما يلي مستميحين من سيادته عذراً عمَّا لم نذكرهُ منها

ومجلَّةٍ تجلو الظلام بنورها بسمتْ لها الابصار منذ ظهورها
وشعارها « أفهُ نورٌ » شاهد بقوامها وقيامها بامورها
الله نورٌ والهدى من نوره قد ضاء في الدنيا على ديجورها
ما ضرَّ هذا الكونَ الَّا ظلمةٌ سلمت بها الايَّامُ عين بصيرها
وكأنَّما آيات موسى جدَّدت ظلمات مصر في جميع عصورها
فانهالت العميان تخبط عندها كتخبُّط العشواء عند مسيرها

ما هام بالظلمات الّا احمق يبقى بظلماها ركوب غرورها
بالنور اعمال الظلام تبيّنت وحقيقة الاشياء عند نشورها
الخير مكشوف الجبين لناظر والشر في الاعمال طي سطورها
والبطل لا يرضيه الّا كنهُ والحقّ مثل الشمس في منشورها
جاءت مجلتنا لسابع عهدها كنانر سبع تشعُ بنورها
بفضائل سبع لسبع مواهب زانت صحائفها وكل سطورها
عربية ما زال طالع حسنها يزداد مجدًا من كمال شعورها
راجت معارفها رواجَ جواهر فتزاحم الطلاّبُ حول بحورها
سوريّة ظهرت بغرة مشرق فاستشرقوا في الغرب نحو ظهورها
بالدين والعلم الحياة لناطق ونفوسنا موتى بدون شعورها
ومدار هذين الحقيقة عند من طلب الحقيقة عند صدر صدورها
يا سابع الاعوام صرت معزّزا بمجلة جلّت بفضل نصيرها
بلّغ تهانينا بكر سبعت واليمن من يمناهُ في تكبيرها

حياة الجلد البشري للجلد البشريّ حياة ربّما دامت عدّة ساعات بعد قطعه لا سيّما اذا كان من رجل سليم. لمّا جلد الميت او المنازع فحياتهُ اقصر من ذلك. وقد لحظ الدكتور الانكليزي فالّر (Waller) انّ الاعضاء المقطوعة تحيا الى يومين بعد قطعها. وهذه الحياة في العظام والجلد اثبت. وممّا ثبت بالاختبار انّ الانف اذا قُطع ولُحم بعد قطعهِ التحم باصلهِ وكذلك شفى بعض الجرّاحين امرأةً من آكلة في صدرها بعد ان قُطع تدبيا وجعل مكانهُ قطعة من جلد كتفها. فصار صدرها سويًا. ومن غريب الامور انّ هذه الحياة تختلف في الاعضاء اختلافًا كبيرًا فيقدر ما يكون العضو شريفًا تكون حياتهُ اقصر مثال ذلك الدماغ فانّهُ لا يعيش طويلًا بعد انفصالهِ عن جسم الحيوان

ترحاب ترحّب بمجلّة كاثوليكية طلعت في افق عالم الدين. ألا وهي مجلّة « الباحث » التي اصدرها منشئها العلامة الفاضل الخوري جرجس فرج صفير وكيل بطركخانة الموارنة في الاسكندريّة ونتمنّى لها من صميم القلب كلّ رواج وترقٍّ في قطر طالما نبتت فيهِ اشواك التعاليم الفاسدة حتى كادت تخنق الزرع الجيّد .